رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة 575

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة - 00:00:02
الجديدة من برنامج شرح كتاب التجديد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا شيخ عبد الكريم حياكم الله واهلا ومرحبا بكم. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:16
حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم نحن معكم في هذه الدروس المباركة. وشيخنا جزاه الله خيرا يشرح مختصر صحيح الامام البخاري المسمى التجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي - 00:00:36
وقد وصلنا مع الشيخ حفظه الله تعالى اه اعانه وسدده الى كتاب الغسل وقد وصلنا الى باب الغسل بالصاع ونحوه و بدأنا في حديث جابر رضي الله تعالى عنه تفضل الشيخ بشرحه وايضا يستكمل الان ما تبقى من شرح هذا الحديث ومن ذكر اطرافه - 00:00:52
اقرأ الحديث ثم يبدأ الشيخ عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما انه سأله رجل عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك - 00:01:12
ثم امهم في ثوب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد في اخر الحلقة السابقة ما نقلناه عن ابن الملقن - 00:01:30
في فقه الحديث او فقه الباب يقول افاضة الماء على الرأس ثلاثا استحبابه متفق عليه لماذا لانه ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام والحق به اصحابنا سائر الجسد قياسا على اعضاء الوضوء - 00:01:51
وهو اولى بالثلاث من الوضوء فان الوضوء مبني على التخفيف مع تكراره فاذا استحب فيه الثلاث الغسل اولى اولى من الوضوء ثم نقل عن النووي قال ولا نعلم في هذا خلافا - 00:02:11
الا من فرد به ابو الحسن الماوردي قال ويستحق هو لا يستحب التكرار في الغسل وهذا شاذ متروك ثم قال ابن الملبق قلت قد قاله ايضا يعني عدم الاستحباب ابو علي السنجي في شرح الفروع فلم يتفرد به - 00:02:34
الان الذي اثبت الثلاث في غسل سائر البدن في الغسل قاسه على الوضوء وان الغسل اولى بالتكرار من الوضوء لان الوضوء يتكرر والغسل لا يتكرر من باب القياس ولكن حقيقة الامر مرد ذلك - 00:02:56
ثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام فان ثبت انه افاض الماء على جسده كما افاضه على رأسه ثلاثا فهذا هو الفيصل استحب التثليث والا فلا اذا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:03:22
انه غسل جسده في الغسل ثلاثا كما افاض على رأسه ثلاثا فلا وجها للاستحباب لان هذه امور توقيفية والزيادة على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام قد يدخل في حيز البدعة - 00:03:42
مرد الامر الى ثبوت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام ونقل ابن التين عن العلماء انه يحتمل ان يكون هذا على ما شرع في الطهارة من التكرار ان يكون هذا على ما شرع في الطهارة من التكرار - 00:04:04

وان يكون لتمام الطهارة ولان الغسلة الواحدة لا تجزئ في استيعاب غسل الرأس فان لو اخذ غرفة واحدة ثم جعل افاضها على رأسه قد لا تستوعب الرأس والثلاث هي الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:04:23

قال وقيل ذلك مستحب وما اسبغ اجزاء وكذا قال ابن بطال العدد في ذلك مستحب عند العلماء وما عم واسبغ اجزأ قال وليس في احاديث الباب الوضوء في الغسل بحديث عائشة - 00:04:47

اول حديث في الباب فيك توظأ كما يتوضأ للصلاة قبل الغسل حديث ميمونة كذلك الا ان الخلاف هل اعاد غسل الرجلين او اخر غسلهما الى ان بعد ان انتهى هذه هذا تقدم - 00:05:11

وليس في احاديث الباب في الوضوء في الغسل ولذلك قال جماعة انه من سنن الغسل انه من سنن الغسل ليس في احاديث الباب الباب الذي بين ايدينا فيه الغسل وانه فاض على رأسه وغسل سائر جسده لكن ليس فيه انه توضأ - 00:05:32

وذكرنا في اول حديث حديث عائشة انه توضأ قبل ان يغتسل كما يتوضأ للصلاة. وهذا كاف في المشروعية وهذا كاف في المشروعية ثم قال ابن الملقن وفيه ان القرفة باليدين جميعا - 00:05:59

وعليه يحمل ما في حديث جابر يأخذ ثلاثة اكف الكاف اليد الواحدة يأخذ ثلاث اكف ثلاث غرفات بيد واحدة يعني هذا هو الظاهر ولكن الحديث فيه انه يأخذ بيديه جميعا - 00:06:23

وعليه يحمل ما في حديث جابر يأخذ ثلاثة اكف وقوله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا انه رد بي على قوم يفعلون اكثر من ذلك يعني يسرفون في الماء - 00:06:43

الاسراف في الطهارة عموما لا شيطان يؤزها شيطان يؤز هذا ووجدنا في كثير من الحالات ان النفس تدعو الى ذلك عند بعض المنتسبين الى العلم ووجدنا من وصل به الامر الى حد الاسراف - 00:07:01

الى غسل العضو مرارا قد تصل الى عشر مرات وذكر هذا عن الحافظ العراقي وابن دقيق العيد واعتذر عنهم بان هذا من باب الاحتياط هذا من باب الاحتياط ولكن قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:07:29

اذا ادى الاحتياط الى ترك مأمور او فعل محظور فالاحتياط في ترك هذا الاحتياط يبقى انه اسراف وابتداع النوايا الى الله جل وعلا لكن يبقى ان هذا مخالف للسنة ورأينا بعض شيوخنا - 00:07:51

من يفعل ذلك تكرار الزائد على ما جاء في الشرع ويعتذر بانه اعمى لا يعلم هل اصبغ او لم يسبغ وعلى كل حال النفس تهفو الى الزيادة لا سيما اذا كانت - 00:08:14

زيادة حرص وهذا هو الذي يحمل على الوسوسة في الغالب وقوله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا الظاهر انه رد به على قوم يفعلون اكثر من ذلك - 00:08:32

ولنا فيه اسوة حسنة من هو الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم قال العين ذكر اللطائف اسناده في حدثني محمد ابن بشار بصيغة الافراد في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيل حدثنا - 00:08:50

بصيغة الجمع وفيه التحديث ايضا بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيها ان رواة ان رواته ما بين بصري وكوفي ومدني وليس في الصحيحين محمد بن بشار - 00:09:09

خير هذا وليس لمخول ابن راشد في البخاري غيره وهو عزيز انفرد به البخاري والحديث اخرجه النسائي في الطهارة عن محمد ابن عبد الاعلى عن خالد ابن الحارث عن شعبة - 00:09:31

والموضع الثالث في الباب نفسه باب من افاض على رأسه ثلاثا قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر ابن يحيى ابن سام معمر ابن يحيى ابن سام - 00:09:47

قال حدثني ابو جعفر قال قال لي جابر فاتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف ويفيضها على رأسه - 00:10:04

ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي عليه الصلاة والسلام اكثر منك شعرا والمناسبة

ظاهرة لان الباب من افاض على رأسه ثلاثا - 00:10:26
كان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ ثلاث اكف ويفيضها على رأسه مناسبة ظاهرة ورجاله ابو نعيم والفضل ابن دكين ومعمر باسكان العين في اكثر الروايات وبه جزم المزي وفي رواية القابسي بوزن محمد - 00:10:44
معمر وبه جزم الحاكم وليس له في البخاري آآ غير هذا الحديث وقد ينسب الى جده سام ويقال معمر ابن سهم وهو بالمهملة وتخفيف الميم وابو جعفر محمد بن علي الباقر - 00:11:04
وجابر وابن عبد الله الصحابي الجليل قوله ابن عمك قال ابن حجر فيه تجوز فانه ابن عم والده علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب والحنفية كان الزوج علي ابن ابي طالب تزوجها بعد فاطمة - 00:11:22
فولدت له محمدا قلة حنفية لانها من بني حنيفة من سبب بني حنيفة فولدت له محمدا فاشتهر بالنسبة اليها محمد ابن الحنفية وقال العيني واتاني ابن عمك يعرض بالحسن جملة وقعت حالا من جابر - 00:11:42
كامل يعرض لان الجمل بعد المعارف احوال وقعت حالا من جابر والتعريض خلاف التصريح من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح هو عبارة عن كناية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور وقال الزمخشري التعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره - 00:12:04
تعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره. وها هنا سؤال الحسن ابن محمد عن جابر ابن عبد الله عن كيفية الغسل من الجنابة وفي الحديث المذكور قبل هذا الباب السؤال عن الغسل - 00:12:32
وفي الحديث المذكور قبل هذا الباب السؤال عن الغسل وقع عن جماعة بلفظ لفظة كيف ووقع جوابه هناك بقوله يكفيك صاع وها هنا جوابه بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف الى اخره - 00:12:53
والسؤال في الموضعين عن الكيفية غير انه لم يذكر لفظ كيف هناك اختصارا والجواب في الموظعين بالكمية لان هناك قال يكفيك صاع وها هنا فقال ثلاثة اكف وكل منهما كم - 00:13:17
وقول بعضهم هذا الكلام العيني يعرض بابن حجر السؤال في الاول عن الكمية عن الكمية اشعر بذلك قوله في الجواب يكفيك صاع ليس كذلك لانه اغتر بظاهر قوله ها هنا كيف الغسل - 00:13:38
وقد ذكرنا ان لفظة كيف هناك مطوية لان السؤال في موضعين عن حالة الغسل وصفته بلفظ كيف لانها تدل على الحالة الان ابن حجر حينما يقول السؤال في الاول عن الكمية - 00:14:01
السؤال في الاول عن الكمية اشعر بذلك قوله في الجواب يكفيك صاع والصاع كمية وليس بكيفية اشعر به الجواب يقول العين ليس كذلك لانه اغتر لظاهر قوله ها هنا كيف الغسل - 00:14:23
قد ذكرنا ان اه ان لفظة كيف هناك مطوية لان السؤال في موضعين عن حالة الغسل وصفته بلفظ كيف؟ لانها تدل على الحال الجواب الصاع او ثلاثة اكف لا شك ان دلالتها على - 00:14:46
الكمية كما انها آآ بالنسبة ثلاث اكف قد تدل على كيفية لكن الصاع لا شك انه كمية وقال ابن حجر وقول جابر اتاني ابن عمك يشعر بان سؤال الحسن بن محمد كان في غيبة ابي جعفر - 00:15:08
اللي ما يحتاج ان يقول اتاني ابن عمك له حاظر نعم فهو غير سؤال ابي جعفر ان ابا جعفر سأل ثم اتاه ابن العم فسأل الذي تقدم اه فهو غير سؤال ابي جعفر الذي تقدم في الباب قبله - 00:15:31
لان ذلك كان عن الكمية كما اشعر بذلك في قوله في الجواب يكفيك صاع وهذا عن الكيفية وهو ظاهر من قوله كيف الغسل يعني كلام من حجر واضح لكن كأن العين رحمه الله - 00:15:52
في رده عليه ولذات الرد والله اعلم ولا ندخل في نيته لكن كانه لذات الرد ولا كلام بن حجر واضح ولكن الحسن بن محمد في المسألتين جميعا هو المنازع لجابر - 00:16:12
في ذلك فقال في جواب الكمية ما يكفيني يعني الصاع ولم يعلل وقال في جواب الكيفية اني كثير الشعر اي فاحتاج الى اكثر من ثلاث غرفات فقال له جابر في جواب الكيفية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر شعرا منك واطيب اي واكتفى - 00:16:30

ثلاث فاقتضى ان الانقاء يحصل بها فاقتضى ان الانقاء يحصل بها اي بالثلاث وقال في جواب الكمية ما تقدم ومناسب ذكر الخيرية لان طلب الازدياد من الماء لان طلب الازدياد من الماء - 00:16:57

يلحظ في التحري ايصال الماء في جميع الجسد وكان صلى الله عليه وسلم سيد الورعين واتقى الناس لله واعلمهم به وقد اكتفى بالصاع فاشار جابر الى ان الزيادة على ما اكتفى به تنطع قد يكون مساره الوسوسة فلا يلتفت اليه - 00:17:18

خير منك يعني افضل افعل تفظيل والتفظيل يقتضي المشاركة بين المفظل والمفظل عليه في الصفة التي هي الخيرية ومفهومها ان هذا المعترظ وهذا السائل فيه خير وما يطلب الازدياد الا - 00:17:45

لاسباغ الغسل لكن قد تأتي يأتي التفظيل من غير اشتراك بين المفضل والمفضل عليه في الوصف اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا خير من اهل النار مستقرا؟ وهل في اهل النار خير - 00:18:07

وفي شرح الكرماني قوله ثلاثة اكف فان قلت المفهوم منه انه كان يأخذ في كل مرة من الثلاث كفا واحدة لكن المراد منه انه يأخذ في كل مرة كفين فما وجهه؟ قلت يقول الكرماني - 00:18:31

الكف جنس فيحتمل الواحد والاثنين والحديث المتقدم انه اشار بيديه مقيد باليدين فيحمل هذا المطلق ايضا على المقيد احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اذا مستمعينا الكرام الى هنا نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الحلقة - 00:18:50

التي تفضل فيها بشرح هذا السحر العظيم مختصر صحيح الامام البخاري معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الداعمة فشكر الله له وشكر الله لكم ايضا احبتنا المستمعين حسن متابعتكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علم - 00:19:11

ايمانا وهدى وتوفيقا. حتى الملتقى بكم احبتنا الكرام في لقاءات قادمة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:31